

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

هانى مينا ميخائيل

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

**\* الفداء:** لغة، هو إستعادة ما قد إستُعبِد أو سُرق أو فسد أو مات أو تبدد إلى حالته الأصلية الأصيلة؛ أياً كانت الفدية.

**\* الفدية:** ثمن/تكليف معاناة المحبّة الفادية. الفدية القانونية تُدفع من إنسان تسبب فى الأذى لمن أصابه الأذى للتعويض، أو لفك عنق العبد و تحريره من يد سيده الذى إستعبده (خر21) ليست الفدية بالضرورة كائن يُذبح أو يموت.

إسم ”الفادى“ هو لله وحده و ليس لإنسان دفع فدية لآخر.

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

**\* الفداء:** لغة، هو إستعادة ما قد إستُعبِد أو سُرق أو فسد أو مات أو تبدد إلى حالته الأصلية الأصيلة؛ أياً كانت الفدية.

**\* الفدية:** ثمن/تكليف معاناة المحبّة الفادية. الفدية القانونية تُدفع من إنسان تسبب فى الأذى لمن أصابه الأذى للتعويض، أو لفك عنق العبد و تحريره من يد سيده الذى إستعبده (خر21) ليست الفدية بالضرورة كائن يُذبح أو يموت.

إسم ”الفادى“ هو لله وحده و ليس لإنسان دفع فدية لآخر.

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

الله يفدى بقوته و لا يدفع ثمنا لأحد  
و لا يحتاج و لم يطلب ذبائح:

”لأنك لا تُسرّ بذبيحة و إلا فكنت أقدمها. بمحرقة لا ترضى. ذبائح الله هى روح منكسرة. القلب المنكسر و المنسحق ياالله لا تحترقه“ (مز50)

”ذبيحة و قربانا و محرقات للخطية لم ترد و لا سررت بها، التى تقدم حسب الناموس. ثم قلت هذا أجيء لأفعل مشيئتك يا الله ...“ (عب10)

”أخرجكم الرب بيد شديدة و فداكم من بيت العبودية و من يد فرعون“ (تث7)

”حى هو الرب الذى فدى نفسه من كل ضيق“ (صم24)

”هل قصرت يدي عن الفداء و هل ليس فى قدرة للإنقاذ؟“ (إش50)

”و ميراثك الذى فديته بعظمتك“ (تث9)

# الذبايح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين من هو المُقَدَّم و من المستلم للذبيحة؟

”لأن نفس الجسد (= حياة المخلوق) فى الدم، فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم، لأن الدم (= الحياة) يُكفّر عن (= يُطهّر) النفس“ (لا17)  
”و بدون سفك دم (= إعطاء حياة جديدة لمن خطيء سهوا فقط – لا4) لا تحصل مغفرة (=طهارة من نجاسة الضمير)“ (عب9) [مثل نقل الدم/زرع الأعضاء]

الله إذن هو المُقَدَّم للدم (أى الحياة) التى تُطهّر الضمير المتنجس بالخطية:

”فكم بالحرى يكون دم المسيح، الذى قدّم نفسه لله بلا عيب يُطهّر ضمائركم من أعمال ميتة“ (عب9) ”أحبنا و أرسل ابنه كفارة (تطهيرا) لخطايانا“ 1يو4  
”مرشوشة قلوبنا (بدم المسيح) من ضمير شرير“ (عب10)

الفداء بالكفارة هو برش الدم (= إعطاء الحياة) و ليس بقتل الذبيحة.. هام جدا

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين مفتاح فهم معنى "الكفارة" فى كلمة و عمل "التطهير":

"تقدم ثور خطية كل يوم لأجل الكفارة و تطهر المذبح بتكفيرك عليه" (خر 29)  
"و طهر المذبح ثم صب الدم إلى أسفل المذبح و قدسه تكفيرا عنه" (لا 8)  
"و يكفر عنها (النازفة بعد جفاف النزيف) فتطهر" (لا 12)  
"ثم يذبح المحرقة و يصعد الكاهن المحرقة و التقدمة على المذبح و يكفر عنه  
الكاهن فيطهر" (لا 14) "و يكفر عن البيت (من بلوى العفن) فيطهر" (لا 14)  
"لأنه فى هذا اليوم يكفر عنكم فتطهرون من جميع خطاياكم أمام الرب تطهرون"  
(لا 16) "يكفر عن القدس" ... "يكفر عن خيمة الإجتماع و المذبح" (لا 16)

هذه العبارات تؤكد أن "الكفارة" هى "التطهير" و ليست كما  
فى التفسيرات الغربية "عقوبة بدل عقوبة" لأن التكفير عن  
الجمادات هو تطهير و ليس عقوبة، لأن الجمادات لا تخطئ!!!

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين الكفارة تطهير (و ليست عقوبة!) فى ليتورجيات الكنيسة:

هذه قد مسّت شفّتك فإنّزع إثمك و كُفّرَ عن خطيئتك – إش6].

”و كما طهّرت شفّتى عبدك إشعياء النبى إذ أخذ السيرافيم جمرّة بملقط من على المذبح..و قال له: إن هذه قد لمسّت شفّتك، تُرفع آثامك... تطهر جميع خطاياك هكذا نحن أيضا الضعفاء و الخطة عبيدك تفضل طهر أنفسنا و أجسادنا وشفاهنا و قلوبنا. وإعطنا هذه الجمرّة الحقيقية المعطية حياة للنفس و الجسد والروح، التى هى جسدك المقدس و الدم الكريم اللذين لمسيحك“

## صلاة قسمة للقديس كيرلس الإسكندري

”حل فينا بروحك القدوس، و طهرنا من كل إثم و رياء، و إجعل لنا جسدك و دمك كفارة و فداء و تمحيصا [تطهير المعادن] لكل ذنوبنا“ صلاة قسمة

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

ذبائح الخطية و الإثم كانت تُقدم عن خطايا السهو فقط (لا4)

أعداد 1،13،22،27 – و التى لم تكن لها عقوبة موت! لم يكن ممكنا تقديم ذبائح عن خطايا العمد مطلقا. خاطى العمد كان يُرجم:

”و أى أصيل أو دخيل خطيء عمدا يكون جدف على الرب فيقطع من بين شعبه، لأنه إستهان بكلام الرب و نقض وصيته. يُقطع قطعاً و يتحمل عاقبة خطيئته. ... يُقتل الرجل قتلا. ترجمه كل الجماعة بالحجارة فى خارج المحلة.“ (عدد15)  
الأعداد 30 و 35.

هذه الحقائق وحدها تكفى لإقتلاع تفسير أن الفداء و الكفارة ”عقوبة بدل عقوبة“ من جذورة!!! ”إسترضاء العدل الإلهى بالعقوبة البديلة“ تعليم لا يوجد فى الكتاب المقدس نهائيا/مطلقا!!



## الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

لماذا قدّم المسيح نفسه ذبيحة و مات لأجلنا على الصليب؟؟

”فإذ قد تشارك الأولاد فى اللحم و الدم، إشتراك هو أيضا فيهما لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت، أى إبليس، و يعتق أولئك الذين خوفا من الموت كانوا جميعا تحت العبودية“ (عب2)

تجسد الإبن هو إذن لكى: و هو شريك معنا فى بشريتنا يمكنه أن يموت جسديا مثلنا ليقيم طبيعتنا و يرينا فرح قيامتنا المجيدة فى قيامته، كباكورة لنا.

و بهذا الموت و القيامة نيابة عنا يبيد الموت و إبليس (الذى له وحده سلطان الموت). و كل من يؤمن بشخص و إنتصار الرب يأخذ الروح القدس مما للمسيح من مجد و حياة و يعطينا. هذا ما أسماه الآباء ”تأليه“ الإنسان.

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

هذا، إذن، هو هدف الصليب:

\* أبادة الموت و سلطان إبليس (قتل – داس – هزم الموت – حطم أبواب .. هبّط .. كسرّ متاريس الجحيم .. سبى الجحيم سبياً...)

\* تحرير الإنسان من الموت و الخوف من الموت.

لم يذكر الكتاب المقدس و صلوات الكنيسة (أجمل تفسيرات الآباء!) أن الصليب كان ”لإسترضاء العدل الإلهى بإتمام عقوبة بدل عقوبة“. هذا تفسير أنسلم و مارتن لوثر و دخل للخولاجى المقدس فى صلاة قسمة كاثوليكية وحيدة أضيفت فقط بعد 1970

## الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين

مجازات وصف عمل الرب لأجلنا، بتجسده و موته و قيامته و صعوده و سكنى روحه فينا ... لا يمكن لأى لغة وصفه؛ كأسطح الجوهرة الكثيرة: وصف أى منها لا يوفىها حقها و يصف جمالها و لكن الأسطح المنيرة كلها معا تُشكّل جوهرة ثمينة واحدة:

الخلاص – الفداء – الكفارة – الرش بالدم – التطهير (بالدم و الماء و الكلمة و الروح القدس) – الغسيل (بالماء و الدم) – المصالحة – الشراء (إقتناء حب و ليس مقايضة لمن قبض ثمنا) – التقديس – التبرير – الإحياء – الغلبة – النصر – الميلاد من فوق .....

هذه كلها "مرادفات"، ليست أعمالا متعددة أو مختلفة بل عمل واحد

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين إشعيا 53:

الأعداد 1-9 (و من إش52 عدد13 عن معاناة العبد المتألم) يتكلم الله ثم الإنسان:  
عدد4+5: **”[نحن] حسبنا مصابا و مضروبا من الله مذلولا ... و لكن [الحقيقة]**  
أحزاننا حملها و أوجاعنا تحملها.. مجروح .. **تأديب سلامنا عليه (= سلامنا**  
**أعده لنا،** و بجراحه شفيينا – الترجمة المشتركة من اللغات الأصلية)  
(ملحوظة: **الله لا يضرب و يذل و يحتقر و يسحق و يذبح .. بل البشر الأشرار)**

عدد 10-12: مكافأة قبوله للآلام ظلما كذبيحة خطية لأجلنا: **سُرَّ (رَضِيَ) أن**  
**يسحقه بالحنن. إن جعل نفسه ذبيحة إثم (سُرَّ لِيُطَهَّرَ خَطَايَانَا ويرفعها عنا)**  
يرى نسلا للحياة الأبدية (الكنيسة ثمرة تعبه) يبزر كثيرين و يحمل (يرفع و  
يمحو) خطاياهم. يُعطى نصيبا مع العظماء (ملك للملوك) و غنيمة حرب  
(سبى الجحيم سبيا) قابل جحودنا بمحبته، راضيا أن نعلقه كملعون على  
خشبة!

# الذبائح و عمل الدم (الفداء و الكفارة) فى العهدين الخلاصة:

- \* الفداء: لغة، هو إستعادة ما قد إستُعبِد أو سُرق أو فسد أو مات أو تبدد إلى حالته الأصلية الأصيلة؛ أى كانت الفدية.
- \* الله يفدى بقوته و لا يدفع ثمنا و لا يحتاج و لم يطلب ذبائح و لا ثمن و لا فدية
- \* الله هو مُقدِّم الذبيحة للإنسان و المستلم هو الإنسان؟
- \* الكفارة = تطهير (ليست عقوبة!) فى الكتاب المقدس و ليتورجيات الكنيسة
- \* ذبائح الخطية كانت تقدم عن خطايا السهو فقط (لا4) أعداد 1،13،22،27 و التى لم تكن لها عقوبة موت! لم يكن ممكنا تقديم ذبائح عن خطايا العمد
- \* هدف الصليب: إبادة الموت و سلطان إبليس و تحرير الإنسان من الموت
- \* إشعياء53: ”[نحن] حسبناه مصابا و مضروبا من الله مذلولا ... و لكن [الحقيقة] أحزاننا حملها و أوجاعنا تحملها.. مجروح .. تأديب سلامنا عليه (= سلامنا أعده لنا، و بجراحه شفيننا)